السداسي الثاني : محاضرة 1 : نظرية الحجاج عند بيرلمان – الجزء 2

بعد أن تطرقنا في الجزء الأول من هذه المحاضرة الى ان بيرلمان 1912 – 1984 صاحب نظرية خاصة في الحجاج l'argumentation لها تأثيرها الواضح على الدرس الحجاجي في حقول معرفية متعددة تحاول تحيين وتكييف المنطق الاستدلالي مع خصوصية الظاهرة الإنسانية والحضارية المعاصرة بشكل عام , وتحرير نظرية الاستدلال من الرؤية الحسابية البرهانية الصارمة التي تجاهلت في نظر بيرلمان مستويات الخطاب الاقناعي التي تتراوح بين الإلزام والاستمالة والإقناع . حيث يقول بيرلمان " يمكن للاستدلال ان يكون مقتنعا دون ان يكون حسابا كما يمكن ان يكون دقيقا دون ان يكون علما "

بوجه عام يمكننا ان نوجز الخطوط العامة في نظرية الحجاج البلاغي عند شايبم بيرلمان في هذه العناصر :

1 – الدعوة الى اعادة تثمين الجانب الاقناعي في البلاغة (البلاغة القديمة) وتحريرها من النظرة الاتهامية التي تربطها بالتلاعب اللفظي والجمالية الأسلوبية على حساب سلامة الأفكار وقوة البناء الحجاجي .

2 – نقد النموذج المعرفي المتولد من تأثير الديكارتية le cartésianisme على الثقافة الغربية وهو نموذج قائم على معايير الوضوح والبداهة العقلية الرياضية مما يؤدي الى التضحية بقيمة الحجاج ومشروعيته المعرفية والفلسفية بوصفه خطابا في درجات المقبولة يتجاوز ثنائيات الصدق والكذب . (يستعمل بيرلمان نصوص من المقال في المنهج discours de la méthode لابرار التعارض بين الديكارتية والحجاج) .

3 – الدفاع عن الأصول الأرسطية لنظرية الحجاج البلاغي عند بيرلمان وبالتالي رفض القراءة الانتقائية التي مورست من طرف الصورانية المنطقية على تاريخ المنطق الارسطي وذلك بالعودة الى خصوصية موقف ارسطو من الجدل والبلاغة والحجاج باعتبارها نماذج استدلالية مشروعة وذلك في كتب الاورغانون وخاصة : كتاب المواضع topic والخطابة والسفسطة . ومن هنا الدعوة إلى تحرير الارسطية من تاريخ الفهوم والقراءات الظرفية للارسطية التي ادت حسب بيرلمان الى تضخيم جوانب فيها على حساب جوانب اخرى .

4 – إعادة تثمين قيمة اللغة الطبيعية ومستوياتها بين الحقيقة والمجاز واستحضار البعد التواصلية والقصدية الخطابية كمحددات جوهرية للتعامل مع هذه اللغة والكشف عن خصوصيتها التي لا يمكن الاستعاضة عنها بنظام من الاشارات الصامتة ذات الدلالة الواحدة

5 – الدعوة الى استبدال النموذج القضائي القانوني بالنموذج الرياضي البرهاني في البحث الاستدلالي بوجه عام وذلك لان الاستدلال في ميدان القانون والقضاء هو اقرب الى سيرورة التفكير الطبيعي والمحاجة التي هي استدلال اقناعي يتناول مشاكل اجتماعية ونفسية في اطار قيمي ومن هنا فهو يقوم على التبرير وبناء الدليل la charge de preuve .

6- استعراض أنواع الحجج والتقنيات الحجاجية عند بيرلمان كما شرحها في كتابه : مصنف في الحجاج – Traité de l'argumentation. حيث تنقسم التقنيات الحجاجية في نظر بيرلمان الى نوعين :

1 - طرق الربط أو الوصل . Les Procédés de liaisons

وهي الآليات التي تقرب العناصر المتباعدة بهدف الإثبات والتأييد والدعم .

ب - طرق الفصل : Les Procédés de dissociation

تهدف إلى تفكيك العلاقات الموجودة بين العناصر وتستخدم هذه التقنيات في الدحض والتفنيد .

تختلف منطلقات الحجج باختلاف مرجعية كل طرف وأهدافه وسياقه ومنظومته الفكرية وافتراضاته , ودور ممارس الحجج هو تفعيل وانتقاء المنطلقات بحسب المقام وطبيعة المتلقي .

لكن بيرلمان PERLEMAN يدعو في مقال مشهور بعنوان : Logique formelle et logique informelle

الى ما يسميه ب : العدالة الصورية la justice formelle حيث يقول :

"" ان كل هذه التصورات تسلم بقاعدة (العدل الصوري) la justice formelle التي توجب التعامل بالطريقة

نفسها مع كل الحالات التي تكون في أساسها متماثلة . ان الذي يكون قد اعترف بقيمة حجاج ما يتوجب عليه ان

يعترف بقيمة هذا الحجج نفسه في حالة تكون في أساسها مماثلة للحالة الأولى . وهذه القاعدة هي ما يبرر (العمل

بالحالات السابقة) conformité à des précédents) ليس فقط في ميدان القانون ولكن في كل الحقول

المعرفية الأخرى . وهذه القاعدة نفسها هي التي تسمح لنا ببناء منهجية خاصة بكل حقل معرفي "" .

ان الحجج في نظر شايم بيرلمان هو منهج الفيلسوف الذي يفكر في مشاكله الملموسة وفق معطيات ممكنة ترفض

القوالب الموضوعية الصارمة و يبني مفاهيمه الخاصة بطريقة تدرجية تجعله يمارس تفكيراً داخل المفاهيم محاولاً اثراء

مضامينها او تعديلها او صياغة مفهوم جديد يختلف عن غيره من المفاهيم لان الشرط الاول في التفكير الفلسفي هو الحرية

. يقول بيرلمان في نفس المقال : "" ان الفلسفة باستنادها الى التقنيات الحجاجية تحاول ان تقدم رؤية معقولة للانسان

في علاقته بالمجتمع والكون , وهذا ما يبدو لي انه غير قابل للاختزال في اي حساب ذلك لان كل فلسفة هي في

النهاية نتاج للحرية "" .

السداسي الثاني : محاضرة 2 : نظرية الحجاج في اللغة عند اوزفالد ديكرو . Ducrot

ج 1 – L'argumentation dans la langue

تتميز هذه النظرية بتركيزها على الوظيفة الحجاجية الكامنة في اللغة الطبيعية على جميع مستوياتها ولهذا فهي تختلف عن بقية النظريات في انها : تحاول ان تبين ان اللغة " تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية , اي ان هذه الوظيفة مؤثر لها في بنية الأقوال نفسها وكل الظواهر الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والدلالية " (ابوبكر العزاوي – الحجاج واللغة – ص 8) .

تشكل فلسفة اللغة العادية * philosophie du langage ordinaire الاطار النظري والفلسفي الذي انبثقت منه جهود ديكرو Ducrot في تاسيس نظرية الحجاج في اللغة , وهذه الفلسفة تمثل بدورها امتدادا للراء المتأخرة لفيلسوف اللغة المشهور لودفيغ فيتجنشتين Wittgenstein 1951- 1889 والتي تعرف بنظرية " الالعب اللغوية " حيث تحول محور الاهتمام فيها من المعنى الى الاستعمال . ومن حلم لغة مثالية صارمة وموضوعية الى مراعاة سياقات الاستعمال الطبيعي للغة ومقاصد المستعملين واهدافهم .

يمكن تلخيص الخطوط العامة لهذه النظرية في العناصر التالية :

- 1 – تتفق هذه النظرية مع كل نظريات الحجاج في الدعوة الى ضرورة احترام الفروق والاختلافات الجوهرية بين منطوق البرهنة والاستدلال الحجاجي على مستويات عدة اي ان الطابع الحجاجي في هذه اللغة بوصفها خطابا مؤثرا وموجها في المقام الاول لا يدرك الا بالمقابلة بين اسلوبي البرهنة والحجاج . اي بين الاستنباط الذي يتوخى الضرورة المنطقية الملزمة ويقتصر على الاهتمام بالعلاقات بين صور القضايا , وبين الاستدلال الحجاجي الذي يتميز بمراعاة المضامين وبطابعه الممكن .
- 2 – كل مكونات ومستويات اللغة الطبيعية لها وظيفة حجاجية والبعد الحجاجي في اللغة جوهرية وليس عرضي او ثانوي .
- 3 – يعتبر التفريق بين المستويات التركيبية والدلالية والتداولية في استعمال اللغة تشويها لحقيقة اللغة الطبيعية التي لها منطق خاص logique de langue له مقولاته الخاصة التي تظهر بوضوح عند المقارنة مع مقولات المنطق الصناعي الرمزي .

- 4 – المقارنة بين الروابط المنطقية والروابط اللغوية يمثل احد ابرز محاور نظرية الحجاج في اللغة وهذه المقارنة تبين الطابع الاختزالي للرابط المنطقي في مقابل الرابط اللغوي على اساس ان الربط في اللغة الرمزية هو عملية صورية تجري على مستوى الحساب التحويلي دون ان يكون له دور في سيرورة عملية الاستدلال والتفكير الطبيعي لان لا تربط بين المعاني وانما بين الصور (للفيلسوف الفرنسي Robert Blanché نفس الملاحظات في كتابه " Raison et Discours – 1967) .

السداسي الثاني : محاضرة 3 : نظرية الحجاج في اللغة عند اوزفالد ديكرو . Ducrot

2 ج – L'argumentation dans la langue-

- 5 – بالإضافة الى ابراز مرونة الروابط اللغوية ودقتها في مقابل صلابة واختزالية الروابط المنطقية الرمزية .
مثال (انظر الفصل الثاني الذي يحمل عنوان : الاستلزام المنطقي والاستلزام اللغوي في : ابوبكر العزاوي – اللغة والمنطق – الرباط – 2011) بالإضافة الى هذا الامر نجد ان نظرية الحجاج في اللغة تركز ايضا على مفهوم " العوامل الحجاجية " بمعنى آليات ووسائل حصر وتدقيق الوجهة الحجاجية داخل اللغة مثل الظروف **Les adverbis** وأساليب الحصر والاستثناء والتكرار والتأكيد الخ . وهذه العوامل مع انها لا تخل غالبا بالمضمون الاعلامي والقيمة الخبرية للخطاب فانها تمارس نوعا من التعديل على القيمة الحجاجية لهذا الخطاب .
- 6 – التفريق بين الاستعارة الجمالية والاستعارة الحجاجية , لما في الثانية من نجاعة في التأثير على قناعات المتلقي . على اساس ان الاستعارة الحجاجية في اعتقاد هذه النظرية اقوى وانجح وابلغ من الخطاب العادي في الوصول الى تعديل رؤية المتلقي و الزيادة او التقليل من درجة الاعتقاد لديه بفكرة او موقف معين .
- 7 – وفق هذه النظرية تتميز **الحجة L'argument** بخصائص تجعلنا ندرك الفرق العميق بين البرهنة الصورية والحجاج على اساس ان الاستدلال البرهاني يقوم على قضايا مستقلة عن بعضها وهي بمثابة ذرات تعبر كل منها عن حالة ما اما الحجة الطبيعية فهي : سياقية تعتمد على المقام والحقل – و متدرجة من حيث القوة والضعف – ومن هنا قابليتها للرد .
- 8 – هذه الخصائص الانف ذكرها تحيلنا الى تناول ما يعتبره جل الباحثين اهم اسهامات هذه النظرية وهي فكرة السلم الحجاجية **Les échelles argumentatives** التي هي : علاقة ترتيبية للحجج (العزاوي – اللغة والحجاج – ص 20) . فالسلم الحجاجي هو فئة حجاجية موجهة يحكمها علاقة ترتيب بين الحجج " وهي فئة لها قوانينها الخاصة التي من ابرزها : قانون النفي وقانون القلب . قانون النفي : اذا (أ) دليل على القضية (ن) فان (نفي أ) دليل على القضية (نفي ن) . قانون القلب : اذا كان (أ) اقوى من (ب) كدليل على (ن) فان (نفي ب) اقوى من (نفي أ) كدليل على (نفي ن) .

السداسي الثاني : محاضرة 4 : **الحجاج في الثقافة العربية الاسلامية . ج 1**

يرى الدكتور إبراهيم مدكور في كتابه القيم : **الفلسفة الاسلامية منهج وتطبيق** , ان اول شرط لدراسة تاريخ الفلسفة الاسلامية هو مراعاة خصوصية ميادين هذه الفلسفة ويقصد بهذه الميادين : الفلسفة المشائية وخاصة عند الكندي والفارابي وابن سينا – علم الكلام – التصوف . ان هذه الميادين هي بمثابة نظم معرفية اذا استعرنا عبارة الجابري وبالتالي ففي كل نظام معرفي هناك آليات وتقنيات لإنتاج المعرفة والتأسيس لها اي ان لكل نظام معرفي منهجيته المعرفية الخاصة .

يمكن الانطلاق من هذه الملاحظة الهامة لتناول خصوصية الدرس الحجاجي في الثقافة العربية الاسلامية بمراعاة جميع ميادين هذه الثقافة و مستوياتها : الفلسفية (المشائية والكلامية والصوفية) واللغوية البلاغية والنحوية وحتى الفقهية .

1 - في البداية , لا يمكن الحديث عن الحجاج في الثقافة العربية الاسلامية دون التطرق الى مرحلة ما قبل الاسلام حيث كانت شخصية الخطيب والشاعر تحتل مكانة محورية في صناعة الرأي العام وتوجيهه . وهذا ما يفسر تلك العلاقة القوية والمتوترة أحيانا بين السياسة (القبيلة) وبين الشعر . حيث جسد الشعر نوعا من الخطاب التبريري الذي يتبنى وينشر ويدافع ويؤسس أحيانا لموقف القبيلة في السلم كما في الحرب , يمكن التطرق إلى (نموذج قصيدة لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي التي مطلعها : ابلغ ايدا واخل في سراتهم : او نموذج قصيدة الأعشى في موقعة ذي قار بين العرب والفرس) . وكتب التراث عامة تزرخ بنماذج تبين دور وقيمة الخطابة والشعر في الحياة الثقافية والعقلية قبل الإسلام .تكشف القراءة الحجاجية لهذه النماذج عن حضور تقنيات حجاجية خاصة مثل : ثلاثية **Ethos – Pathos – Logos** الارسطية حضور عنصر التخيل والاستمالة الوجدانية في التأثير في المتلقي (المدح والفخر والهجاء) - نماذج من الحكمة الشعرية السائرة التي تجسد مواضع عامة **Topic** يمكن أن تكون منطلقات استدلالية الخ - وقد بقي للخطابة والشعر تأثيرهما الواضح حتى بعد الاسلام (علي بن ابي طالب رضي الله عنه – الحجاج بن يوسف – قطري بن الفجاءة – ابو الطيب المتنبى الخ)

2 – مع ظهور الاسلام حدث تحول تاريخي و معرفي وسياسي في الحياة العربية . وكان الكتاب الجديد – القرآن الكريم – دعوة الى التأسيس العقلي للإيمان والرد على المعارضين والمخالفين (المشركون واهل الكتاب) والدفاع عن رؤية جديدة لمفاهيم الحياة الكبرى ' الانسان – الالهية – الخير – الشر – العالم الخ - في هذا السياق , هناك قراءات حجاجية متعددة للنص القرآني يمكن ان نذكر منها دراسة الدكتور محمود يعقوبي حول المنطق الفطري في القرآن او دراسة الباحث التونسي الراحل عبد الله صولة بعنوان : الحجاج في القرآن . في الكتاب الاول حاول الباحث حصر انواع الحجة القرآنية وتصنيفها مبرزاً حضور حجاج عقلي قرآني يتسم بصفة تحدي المخالفين بالاستناد الى مقولات : الفطرة – دحض آراء المخالفين ببيان تناقضاتها - . صور الحجة القرآنية الخ - تعرض القرآن لأنماط من الحجاج بين الإيمان والجحود تتسم بالتدرج و سلمية التأثير والإقناع ومراعاة المقام الحجاجي (قصة ابراهيم عليه السلام ومشركي قومه) .

- البلاغة القرآنية والتصوير الفني في النص القرآني كان لهما تأثير إقناعي في المتلقي باعتماد تقنيات (التشبيه وضرب الامثال والاعجاز البياني الخ) نماذج من الآيات القرآنية) .

السداسي الثاني : محاضرة 5 : الحجاج في الثقافة العربية الإسلامية . ج 2

نستكمل في هذه المحاضرة تجليات الحجاج في الثقافة الإسلامية ونحاول أن نحدد هذه التجليات في خطوط عامة :

1 - يعتبر علم الكلام الميدان الأبرز الذي تجلت فيه التقنيات الحجاجية في الفلسفة الإسلامية حتى أن ابن خلدون يعرفه بأنه " الحجاج عن العقائد الإيمانية " (انظر المقدمة - فصل : علم الكلام) . - استعمال تقنيات الحوار والمناظرة بالاستناد الى منظومة من المبادئ المعرفية التي توجه الخطاب داخل كل فرقة وهذا راجع إلى انه علم خلافي يقوم على مفهوم الردود , ومسائله الكبرى لا تدرك إلا بالموازنة والمقارنة بين مختلف المواقف المنبثقة عن مرجعيات تختلف في مبادئها والياتها الحجاجية وطرقها الخاصة في بناء الدليل وتقييمه .

- النزعات التي حكمت الخلافات الكلامية بين النزعة العقلية أو النصية أو الحدسية العرفانية والنزعة التوفيقية . - حضور تقنيات الاستدلال المنطقي والمناظرة في ردود المتكلمين المسلمين على الملل والنحل المخالفة . (ابن حزم و الشهرستاني)

2 - حضور الأبعاد الحجاجية بشكل واضح في البحث اللغوي والبلاغي منذ بداياته , وهذا ما دفع بالباحثين إلى التأكيد على الطابع الإقناعي في البلاغة العربية كمحدد جوهري فيها , يمكن أن نلمس هذا في نموذج الجاحظ (مرجعيته اعتزالية) الذي كان صاحب أسلوب حجاجي تجلى في البناء اللغوي والبلاغي مع تقنيات التفسير والتعليل (الروابط المنطقية و أساليب الشرط والحصر والاستثناء والاستطراد والشاهد القولي) . الإشارة إلى : الجرجاني و السكاكي ... الخ . - الخلافات النحوية (التعليل النحوي , المدارس النحوية) ... الخ

3 - أسلوب المناظرة وتقنيات الحوار في التراث (نموذج أبو حيان التوحيدي ومناظرة المنطق واللغة بين السيرافي ومتى بن يونس . أو المناظرات الكلامية بين المعتزلة و الشيعة والخوارج وأهل السنة)

- نماذج من النصوص الحجاجية في التراث :

- التهافتان بين الغزالي وابن رشد : ابرز وثيقة حجاجية في التراث العربي الإسلامي (حوار منطقي ميتافيزيقي عميق)

- فضائح الباطنية الغزالي (نقد سياسي وديني ومعرفي للمذهب الاسماعيلي) - ابن تيمية والرد على المنطقيين .

- الخلافات الفقهية والأصولية (التعليل الفقهي)

- آليات الاستدلال في التراث : القياس , البرهان بالخلف , قياس الغائب على الشاهد ... الخ .

- الطابع الإجرائي للدرس الحجاجي في الثقافة العربية الإسلامية (حضور الجانب التطبيقي في الحجاج عند

المسلمين خاصة في علم الكلام وعدم الاقتصار على التنظير)

جدول توضيحي بأراء الفرق في أهم المشاكل الكلامية

الفرقة	مشكلة الامامة او المشكلة السياسية	مشكلة الصفات	مشكلة الحرية او القضاء والقدر	علاقة العمل بالإيمان	المنهج
الشيعية الاثنا عشرية او الامامية	هي اصل الدين لا اجتهاد فيها تؤخذ من النص الذي جعلها في علي وابنائه ، الامام معصوم له ولاية كونية -الزيدية منهم تجيز امامة الصحابة قبل علي - امكانية ولاية الفقيه الشيعي نيابة عن الامام في ممارسة السلطة السياسية ،مثل الخميني في ايران.	ارأوهم في هذه المسألة قريبة من اراء المعتزلة	لم ينكروا الحرية الانسانية	اجازوا التقية وهي ان يعمل الرجل بخلاف ما يعتقد اذا الزمته الظروف " مثل العيش في بيئة يغلب عليها المذهب المخالف	تقديم النص على العقل لان الدين عندهم هو معرفة الامام الذي من شروطه العصمة وهو الاقدر على معرفة الحقائق الباطنية للآيات
الخوارج	تجوز الخلافة لكل مسلم تتوفر فيه شروط العدالة ولا يهم ان لم يكن من قريش - تكفير اطراف الخلافة في الحرب بين علي ومعاوية - اعتناق مفهوم الحاكمية الالهية		لم ينكروا الحرية الانسانية	تكفير مرتكب الكبيرة ولا انفصال بين الايمان والعمل	التشدد في فهم النصوص رفض الراي الاخر واستخدام العنف كمنهج للتغيير وتكفير كل المخالفين
المرجئة	ارجاء الحكم على اطراف الخلافة الى الله			لا يضر مع الايمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة	
الجبرية	هناك من يرى ان اصل الفرقة سياسي لانه تم توظيف عقيدة الجبر كتبرير لحكم سياسي معين بوصفه ارادة الهية مفروضة هي من قررت ان يكون الحكم في يد جماعة معينة هم الامويون		نفي الحرية الانسانية لانه لا فاعل في الحقيقة الا الله وانما تنسب الافعال الى البشر مجازا فقط . كان نقول طلعت الشمس واينعت الثمار الخ....		

<p>تقديم العقل على النص الحسن والقيح عقليان وليسا نصيين</p>	<p>شددوا على العلاقة بين الايمان والعمل في اصل الوعد والوعيد ولكنهم قالوا بان مرتكب الكبيرة في منزلة بين وسط بين الكفر والإيمان.</p>	<p>الانسان حر مختار لان العدل الالهي يقتضي ذلك ولا معنى للتكليف من دون حرية .</p>	<p>تنزيه وتعطيل الصفات والتوحيد بينها وبين الذات . لان القول بصفات هي غير الذات يعني افتراض قديمين وهذا شرك؟ فالله عالم بعلم ولكن علمه هو ذاته وقادر بقدرة وقدرته هي ذاته.... الخ</p>	<p>اعتزلوا الخلف القديم بين الصحابة وان كان البعض يرى انهم كانوا شبيعة قبل ان يسلم الحسن ابن علي الخلافة لمعاوية و مع ذلك فقد كانوا متحالفين مع الدولة العباسية ايام المأمون - مبدأ الحرية عندهم اثار قراءات سياسية كثيرة</p>	<p>المعتزلة</p>
<p>منهجهم توفيق بين العقل والنقل وان كانوا اكثر ميلا الى النقل .</p>	<p>مرتكب الكبيرة ليس كافرا ولكنه مؤمن عاصي يفوض امره الى الله .</p>	<p>الله يخلق في العبد القدرة واسباب الفعل والانسان يقوم بالفعل اختيارا وسموها نظرية الكسب</p>	<p>لهم ادلة مشهورة في وجود الله اهمها دليل امكان العالم ونظرية الجوهر الفرد .. - تنزيه و اثبات الصفات وتاويل الصفات الحسية بما يليق بالذات الالهية . ويسمون في هذه المسألة باسم الخلف</p>	<p>الخلافة مسالة اجتهادية وليست اعتقادية . الامام يكون قرشيا عدلا حرا مجتهدا في النوازل الخ</p>	<p>الأشاعرة</p>
<p>تقديم النص على الاجتهاد - الدفاع عن توافق العقل مع والنقل</p>	<p>لا يكفرون مرتكب الكبيرة ولكنهم ركزوا كثيرا على علاقة الايمان بالعمل وهاجموا المرجنة</p>	<p>نقد فكرة الكسب الاشعرية - اثبات الحرية ورأيهم في هذا الخصوص اقرب الى المعتزلة</p>	<p>اثبات الصفات وتنزيهها مع التوقف عن تأويلها وتفويض العلم بها الى الله ويسمون هذا الموقف " الامرار " - هاجموا الاشاعرة كثيرا في هذه المسألة</p>	<p>السكوت عن الخلف الاول بين الصحابة - اشتراط العدالة في الحاكم والطاعة في الرعية- " السياسة الشرعية" - اغلبهم يتجنب الخوض في السياسة ويدعو الى طاعة ولي الامر درءا للفتنة كالوهابية الان في الحجاز.</p>	<p>السلفيون " ابن تيمية واغلب الحنابلة والوهابية في العصر الحديث</p>
<p>منهجهم حدسي وجداني روحاني يقدم القلب على العقل ولهذا يفرقون بين الظاهر والباطن ويدعون الى المجاهدة والمعاناة للوصول الى حالة الكشف الحدسية</p>	<p>الايمان هو مجاهدة النفس وكبح رغباتها بالطاعات - بعض المنتسبين الى التصوف دعوا الى اسقاط الفرائض لانها تخص العامة ولا يحتاج اليها المتصوف الذي بلغ مرتبة اليقين؟؟؟..</p>	<p>اغلبهم لم ينكر الحرية الانسانية</p>	<p>فكرة الالوهية عند اغلبهم ليست موضوعا للمعرفة بل هي علاقة شعورية تصل الى مرتبة الحب الالهي... وقد توغل بعضهم في هذه الفكرة حتى قال بالحلول ووحدة الوجود..... الخ؟؟؟ مثل الحلاج وابن عربي</p>	<p>يغلب على الصوفية تجنب الخوض في السياسة وان كان الطابع العام لارائهم قريبا من الجبرية في هذا الصدد ولهذا تم في التاريخ توظيف سلطتهم الروحية في اضعاف الشرعية على الامر الواقع</p>	<p>المتصوفة</p>